فإن اعترضتْ حشوا، واعتمد الفعل على ما قبلها، سقط عملها، تقول: أنا اذن أزورُكِ فترفع لاعتماد الفعل على أنا (وكذلك إن تأخرت نحو قولك: أنا أزورك إذن)[1]. وتضمر أن بعد خمسة أحرف، وهي: الفاء، والواو، وأو، ولام الجر، وحتى.

فأما الفاء فإذا كانت جوابا لأحد سبعة أشياء: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنفي، والتمني، والدعاء، والعرض، فإن الفعل ينصب بعدها بأن مضمرة، تقول في الأمر: زرني فأزورَك، والتقدير: زرني فأن أزورَك، ولا يجوز إظهار أن هاهنا، لأنه أصل مرفوض. وكذلك بقية أخواتها، قال الشاعر:

يا ناقُ سِيري عَنَقاً فَسِيحا إلى سُليمَانَ فَنَسْتَرِيحا[2]

وَنقولُ في النهي: لا تَشْتِمه فَيَشْتمَك ـ قال الله تعالى: «لا تَفْتَرُوا عَلى اللهِ كذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ»[3].

وتقول في الاستفام: أين بيتك فأزورَك؟ وتقول في النفي: ما أنت بصاحبي فأكرَمَك وتقول في التمني: ليت لي مالاً فأنفقَهُ عليك.

وتقول في الدعاء: اللهم ارزقني بعيرا فأحجَّ عليه، وتقول في العرْض: ألا تنزِل فنُكرمَك.

---

١ - ما بين القوسين من ك، ز.

٢ - البيت لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، الراجز الاسلامي والشاهد فيه (فنستريحا) نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر (سيري)،ناق: منادى مرخم من ناقة. عناق: نوع من السير. سليمان: ابن عبد الملك.

٣ - سورة طه الآية ٦١.